

# تفسير سورة الأنفال (13) تفسير الآيات 56 - 17 | الشيخ عبد

## القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيله وترسم خفاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:04](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال اياكم منكم عشرون صابرون يغلب مئتين واياكم منكم مئة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قول لا يفقهون - [00:00:26](#)

الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فليكن منكم مئة صابرة يغلب مئتين يكن منكم الف يغلب الفين باذن الله. والله مع الصابرين ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض - [00:00:48](#)

تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم. لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم. يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى يعلم الله في قلوبكم خير - [00:01:07](#)

خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم. والله غفور رحيم. وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم في اخر الدرس الليلة الفائتة بدأت اضرب امثلة - [00:01:30](#)

من كتاب الله عز وجل بمناسبة هذا المقام الكريم الجليل من كتاب الله عز وجل في قوله تبارك وتعالى اياكم منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون الايات - [00:01:50](#)

وذكرت ان هذا المقام من المحكم من المتشابه المثنائي واشرت الى ان الله عز وجل انزل الكتاب كاملا متشابها مثنائي جميع القرآن متشابه مثنائي ومعنى متشابه مثنائي على هذا المعنى انه يشبه بعضه بعضا في الحكم في الحسن - [00:02:09](#)

الحسن والاتقان والجمال والشمول والكفاية والبلوغ الى اعلى درجات البلاغة والفصاحة التي لا يستطيع الانس والجن لو اجتمعوا على ان يأتوا بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:02:34](#)

وشرحت في ضرب امثلة. وقد ذكرت قبل ذلك بزمان غير بعيد ان القرآن ايضا ينقسم الى قسمين منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وان المتشابه في هذه الاية اللي انا قرئت الان هالللحظة هذي من سورة ال عمران غير المتشابه المثنائي - [00:02:59](#)

متشابه المثنائي قلت يشبه بعضه بعضا في الحسن والاتقان والجمال وبلوغ اعلى درجات الفصاحة والبلاغ التي لا يصل اليها الانس والجن مجتمعين ولكن المتشابه في اول سورة البقرة بمعنى ان اللفظ القرآن الفاظ - [00:03:24](#)

منها الفاظ محكمة يعني واضحة جلية متقنة لا تحتل الا معنى واحدا بمجرد ما يسمعه الانسان يعرف المراد منها. بمجرد ما يسمع الانسان يعرف ان هذا هو المراد لما يقول اياك نعبد واياك نستعين تعرف المراد - [00:03:45](#)

نخصك وحدك بالعبادة ولا نشرك معك شيئا ونحن ضعفاء مستعينون ان نستعين بك. لا لا غنى لنا عن عونك طرفة عين لا غنى لنا عن عونك طرفة عين هذا طبعا محكم - [00:04:12](#)

واما المتشائمون في لا اله الا الله محكم فاعلم انه لا اله الا الله هذا محكم الحج اشهر معلومات محكم اقيموا الصلاة واتوا الزكاة مجمل بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:29](#)

بينه النبي عليه الصلاة والسلام وجعل لنا الزهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر بتوقيف من الله عز وجل واجعل لنا هذا الصلاة كذا

بتوقيف من الله عز وجل وعلمه جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:04:45](#)

هذا كله محكم لكن المتشابه هو اللفظ انا قلت لك المحكم اللي اول ما تسمعه تفهم اول ما تسمع وتفهم ما تحتاج لتأويل ولا روعة ولا شيء اذا كنت هتتعرف اللغة العربية - [00:04:59](#)

اما اذا كنت ما تعرف اللغة العربية فهذه من نعرفك باللغة العربية لانه نزل بلسان عربي مبين بلسان عربي مبين وانا قلت اكثر مرة اني قد تكون الكلمة يمنية ليش ما يعرفونها - [00:05:14](#)

وقد تكون الكلمة قرشية وان كانت قريش صارت لغتها مشهورة عند جميع القبائل لانها كانت تسكن مكان الحج ستجتمع القبائل كلها ويتعارفون عند اهل مكة يعرفون بعض اللغات لكن اهل غير اهل مكة - [00:05:30](#)

غير اهل مكة اهل مكة يعرفون كل لغتهم يعني لما قلت اذا ما قال تعالى وفاكهة واما وفاكهة كل الناس يعرفون الفاكهة لكن الاب ما كل الناس يعرفونه ابو بكر فيم اسراني لما قال لواحد ما الاب يا ابا بكر؟ قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني؟ قلت في كتاب الله انا لا اعرف الحق - [00:05:46](#)

ولم ولو راح سأل اي يمانى اي يمانى من حور صنعا او جهتها ولو غزل سنه عشر سنين او تمن سنين وقال وش الاب عندهم؟ يقول الاب المرعى والكلأ اللي ترعاه الغنم والماشية - [00:06:10](#)

مع انه لو تمن قليلا لان من اساليب البلاغة في القرآن اللف والنشر من اساليب البلاغة المرتفعة في القرآن اللفظ والنفي. ان يذكر جملتين ثم يذكر شيئين الاول يعود للاول والثاني يعود للثاني فيسمى اللف والنشر المرتب - [00:06:24](#)

ولكن قد يذكر اثنين شيئين ثم يذكر بعدها شيئين الاول يرجع للثاني والثاني يرجع للاول فيسمى اللف والشرح والنشر المشوش لما قال جعل لكم الليلة قل ارايتم ان جعل لكم الليل - [00:06:41](#)

سرمد الى يوم القيامة من اله غير الله يأتىكم بضيء افلا افلا تسمعون قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمد؟ ذكر الليل والنهار. سرمد الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتىكم بليل تسكنون فيه - [00:07:00](#)

افلا تبصرون اسمع ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار اسمع لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله. فقلوه ومن راح يجعلك الليل والنهار. كلمة لي تبتغوا فيه رجعة ليل لتسكنوا فيه لتسكنوا فيه راجعة ليل. ولتبتغوا من فضل رجعة للنهار - [00:07:18](#)

ما يسمى هذا ولما جه وفاكهة واما متاعا لكم ولانعامكم. رجعت المتاع للفاكهة او المرعى لانعامنا والمرأة لان عمل يعني كلام واضح جلي لكن الصحابة يتخوفون ان يقولوا على الله بغير علم. ولما خطب عمر على المنبر وقال في قوله تبارك - [00:07:45](#)

تعالى او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف قال انا اعرف التقلب لكني ما اعرف التخوف انا ذكرت هذا مرارا وتكرارا وتكرارا لكن لما قال انا ما اعرف انا ما اعرف التخوف - [00:08:09](#)

رجل اعرابي توه جاي من البادية بن هذيل من هذيل من جهة الطاييف من جهة الطاييف من جهة الهدى جاي للمدينة وسمى عمر يخطب. ويقول انا لا اعرف اتخذت قال يا امير وهو على المنبر عمر يوم الجمعة. قال يا امير المؤمنين - [00:08:24](#)

هذه لغتنا هذي لغة قال ما هي؟ قال التخوف التنقص ان يأخذكم ان يأخذهم في تقلبهم يعني في غاية العنفوان والقوة والشدة والبطش والبأس اغنياء اقوياء اصحاء متمتعين متطرفين. يأخذهم غفلة - [00:08:42](#)

نفحة واحدة ما يخلي ولا فيهم اثر ولا بقية وقد يأخذهم على تخوف. يعني يسلط عليهم امتحانات شيئا شيئا شوية شوية قليل قليل قليل. لعلمهم يتوبون او يتذكرون. يسلط عليهم ابرار - [00:09:02](#)

عليهم محاكم ظالم يسلط عليهم فقر يسلط عليهم بلايا يسلط عليهم جاحد جاد بيسلم قحط يصير شوية شوية لعلمهم يتذكرون ان كان في قلوبهم بقية نور يتذكرون. ونكون في قلوبهم مطمسة على العمامة ما يتذكرون - [00:09:17](#)

مثل ما قال جماعة لما رأوا السحاب جاي وكانوا مجدين من عهد بعيد. لما رأوا السحاب جاي مقبل على ارضهم حضرموت مقبل على ارضه على الربع الخالي لما رأوا - [00:09:35](#)

السحاب مجمل طارت قلوبهم من الفرح وكانوا يتحدثون هودا عليه السلام يقول لهم كان عندك عذاب هاته وعج البيت والارض

مجدبة. فعندما رأوا السحاب مقبل سحابة تقول كانها طيارة يقودها طيار ماهر تمشي. متجهة تماما - [00:09:53](#)  
تماما صوب ازرعتههم واموالهم ففرحوا فرحا عظيما وقالوا هذا عارض ممطرنا فقال لهم هود عليه السلام بل هو ما استعجلتم به ريح  
فيها عذاب اليم هم رأوها سحابة لكن عندما صارت فكم تصب عليهم العذاب الاليم وتصيح الصرصر التي لا تفقي ولا - [00:10:12](#)  
والتي اصبحوا فيها كاعجاز نخل خاوية ولما قال لعمر عندك دليل على ان هذا لغتكم اللي هي التنقص ان التخوف التناقض قال نعم يا  
امير المؤمنين هو لغة يقول شاعرنا الهزلي - [00:10:36](#)

تخوف الرحل منها على الناقة حقته من طول سفرها. يقول تخوف الرحل منها تنقص تنقص. اتخوف الرحل منها تامكا تامكا يعني  
السناء كان كبيرا مكتظا بالشحن كبير كانه كانه سنة سنة على على اسمه السلام الشيء المرتفع - [00:10:54](#)  
تمام الشيء اعلى بشيء في الاسلام وفي غيره. فلما يقول تخوف الرحل منها تامكا يعني مكتز مكتنز كما تخوف عود الرحلة كما تخوف  
عود النبعة السفن كما تخوف عود النبع النبع نوع من الشجر يطول جدا جدا فيجي اهل المراكب صناع المراكب يقطعون - [00:11:16](#)  
الشجرة هذي مثل العرعر الطويل لاقصى حد في السر اصلها. في غاية المتانة وهي كذلك بها متانة من فوق بس ما هي مثلي متانة  
الجدع. فيبدأ السفن صاحب السفينة الراكبي اللي بيصلح نجار السفينة - [00:11:45](#)

عندي ما يقص الشجرة يبدأ يبيري يبيري اعلاها اعلاها شيئا فشيئا حتى يكون اعلاها كطرف الابرّة. واسفلها هل تشوفه بيقول ان  
الرحل من طول سفر ومن طول سفرنا على الناقة اكل السنام حقها مثل ما يأكل السفن راعي المراكب اللي بيصلح - [00:12:02](#)  
سعود السفينة اللي هو الصاري يسمونه في بعض البلد الصاري صاري سفينة تخوفوا يعني تنجسوا واكلوا صار ندبدب من اعلاه مثل  
مثلها. تغوص الرحل منها تامكا قردا. كما تخوف قال عمر فيما يؤثر عنه عليكم بديوانكم لن - [00:12:25](#)  
اظلوا قالوا وما ديواننا يا امير المؤمنين؟ قال شعر اهل الجاهلية فان فيه تفسيرا لكتابكم وقد ضربت لذلك مثلا في قوله تبارك وتعالى  
ولكن لا لا تواعدوهن سرا يعني المرة اذا كان اه ميت راجلها ولا مطلقة - [00:12:45](#)

ولا مطلقة لا تواعدوها في السر. لا لا ما هو لا تواعدوها في السر يعني في الغيب. لا تواعدوها سرا لا تواعدوها سرا. الكثير من الناس  
يحسب ان كلمة سر يعني التي كلها كان في الخفي - [00:13:04](#)  
هذا غير صحيح ولكن المراد اذا كانت المرأة في العدة وانت قلبك يريد لها لما تعلم عنها من صلاحها ودينها وعفافها وجمالها وحسبها  
ونسبها من الاشياء. المرغبة في النكاح وتخاف ان واحد يسبقك عليها - [00:13:18](#)  
لا تروح تقول لها انا جاي نخطبك لاني لا يحل لمسلم ان يخطب امرأة في العد لا يحل لمسلم ان يقتضي امرأة غيره في العدة اعدت  
مهما كان لا طلاق ولا ولا ولا حدا - [00:13:36](#)

ولا موت ولجوعكوا بما عرضتم مني خطبة النساء او اكننت في عرضت التعريض ما في مانع التعريف يعني تجي عندها وتقول والله  
اني راغب يعني الله يعوضك خير ان شاء الله. انت ان شاء الله على خير. ومثلك ان شاء الله يبي يفرج الله عليه لانك - [00:13:50](#)  
اصالح ما تضامين ما انت ضامين ان شاء الله. ولا ينالك الشر عندك قدامك خير ان شاء الله. والله انا ودي في امرأة صالحة ودي في  
امرأة صالحة تكون مستقيمة وتكون كذا وتكون كذا بس - [00:14:11](#)

فهي تعرف انك تعرض لها مثل ما جاء علي بن الحسين ودخل على امرأة توه رجلها ميت من مدة عزاها وجلس عندها على الحصير  
واخذ يثنى على نفسه تعرفين انا مين - [00:14:25](#)  
انا علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب انا جدي محمد عليه الصلاة والسلام انا كذا انا كذا فعرفت انه يعرض بها قالت انت بتتكلم  
هالكلام عندي وانت في هذا المقام وفي هذه المنزلة المرة خافت انه يكون هذه خطبة وخافت - [00:14:45](#)

عليه ان يروح النار بسببها. انت ابن بنت رسول الله وانت في هذه في هذا المقام. وتتكلم عندي بهذا وش علي وش علي؟ والله يقول  
ولا جناح عليكم فيما عرضتوا اني خفف النساء. انا ذكرت كلام صريح ولا قلت لك انا جاي اخطبك - [00:15:05](#)  
انا ذكرت كلام عن بنفسي وانا كذبت عليك انا عرفت بنفسي هذا مثال لكن لما تقرأ ولكن لا تواعده سر وتسمع كلام امرئ القيس الشاعر  
الجاهلي عليه لعنة الله. الشاعر الجاهلي هو يقول هو يقول الا زعمت - [00:15:22](#)

يعني في قلبك بينك وبينه ولكنه هذا المراد. لكن القرآن نزل ليكون نبراسا وهداية لجميع الامم فتأتي المرأة العربية سواء كانت مسنة او متوسطة السن او شابة او عذراء ما تزوجت - [00:15:40](#)

ومعروف ان الذكرى العربية كانت مثل ما قالوا في النبي عليه السلام كان اشد حياء من العذراء في خدرها. كان النبي محمد كان اشد حياء من العذراء في خدرها. مضروب بها المثل. مضروب بها المثل. فتقرا المرأة الكبيرة والصغيرة والمتوسطة كتاب الله - [00:16:04](#) لا تجد فيه ما يخجلها فلا تجد في كلمة منه كلمة تخجلها قال لي واحد زمان وانا ادرس هنا من حوالي ثلاثين سنة او اكثر. لما ذكرت عن الحيط وخرج الحيط قال لي البنات كدروا في البيت. يقولوا ليش - [00:16:24](#)

يذكر الحيض الحيض اذا كان الحيض والدم كذا عشان تعرف الصلاة والصيام وتعرف اللي لك واللي عليك ما هو ما هو بعيب ذا ولا ينبغي للمرأة ان تخجل اذا ذكرته. والنبي عليه السلام يقول رحم الله نساء الانصار. رحم الله نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان - [00:16:42](#)

في الدين المرة تيجي تسأل النبي محمد بكل صراحة تقول له حصل كذا وحصل كذا يا نبي الله. هذا من بركة اتباع الرسول الا يستحي الانسان من ان يقول الحق او ان يسأل. الانسان لا لا يخجل اذا كان يعلم فالحمد لله ما يعلم يسأل اهل العلم. يقول الله فاسأله اهل زكري كنتم لا تعلمون - [00:17:04](#)

فلما ييجي يقول ولكن ولكن لا تواعدوهن سرا اي واحد ما جرى كلام امرئ القيس ولا ولا يتمتعن في فقه اللغة العربية ما يعرف معناها لكن لما يسمع كلام امرؤ القيس - [00:17:26](#)

الا زعمت الا زعمت وكان خبيث يتبع النساء ويتبع عوراتهن الا زعمت الا زعمت بسباسة اليوم المرة اسمها بسباسة المتعلق بها. الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت؟ يعني صرت شايف كبير - [00:17:42](#)

والا يحسن السر امثالي في اول قصيدته الع صباحا ايها الطلل البالي ويجيب فيها ويجيب فيها اوصاف النساء وكذا فلما وصل الى بسباسة يقول الا فرزعت الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت. يعني ايه تدعي ان انا شايب كبير - [00:18:01](#)

واللي مثلي خلاص ما عاد يحسن هذا البال اللي بين الرجل والمرأة. الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت والا يحسن السر امثالي مراد مقارفة الرجل للزوجة لزوجته عشان يجيب عيال - [00:18:23](#)

فبدل ما يقول هذا لما يقول هذا مثلا يقول ولكن لا لا تذكروهن قوة في الجماع لا تروح قدامها وتقول انا قافل تقول لها انا رجل يعني ان شاء الله مستقيم على طاعة الله. واني ان شاء الله اخاف الله عز وجل واني استمسك بكتاب الله واتبع هدي النبي محمد - [00:18:38](#)

عليه الصلاة والسلام واعض على سنة النبي انه قال لك الله تروح تذكر لها شيء عن عن قوتك ونشاطك في قربانك للنساء. هذا الله عبر عنه بالسر في قوله الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت والا يحسن السر امثالي - [00:18:55](#)

انا متلي فمثلك يقول كلام خبيث طويل عريض ما احنا في غنى عنه انما هو ده لتفسير لكتاب الله من شأن العرب تفسير لكتاب الله وكثير وكثير وكثير تجد يطمئن الانسان عندما يسمع شعر عربي وخصوصا في - [00:19:15](#)

وفي صدر الاسلام لبعدين خربت اللغة العربية وخرب الشعراء وصار ما يستشهد بكلامه. صار لا يستشهد بالشعر ولا بالنهي استشهد بالشعر ولا بالنفي. سيأتي بعد ذلك يأتي تجد في اللغة العربية امور عجيبة عظيمة. واسرار في - [00:19:35](#)

حواها كتاب الله عز وجل لا تجد قبيلة من قبائل العرب مع كثرتها وتناثرها وتباعدها الا وفي القرآن اسلوب من اساليبها والنبي ما كان يدور على القبائل عشان ياخذ اعلى ما عنده من البلاغة والفصاحة. كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم من خبيث - [00:19:54](#)

فانا اضرب مثل الان على الاحتكاك وهو يدور في كثير من كتاب الله. الاية اللي انا ذكرها اذكرها في التفسير الان. اوردها في تفسير قوله تبارك وتعالى او الايات هذي بنفسها في تفسير قوله تبارك وتعالى في سورة الاعراف وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما - [00:20:18](#)

واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه ان اضرب بعصاك الحجر. فانجست منه اثنتا عشرة عينا. قد كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام. وانزلنا عليهم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما - [00:20:41](#)

ولكن كانوا انفسهم يظلمون. واذ قيل لهم اسكنوا. اسمع. قيل هنا يقول قيل واذ قيل لهم اسكنوا ما قال ادخلوا واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا ما هي اكل فكلوا في في السورة المدنية. وكلوا منها حيث شئتم ولا قر غدا وكلوا منها - [00:21:01](#)  
نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين تبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل له نفس المعاني الدرر هذه العالية. الدرر العالية والجمل العالية. هذه ساقها الله بالفاظ مختلفة ومعان متفقة. معان متحدة لا تختلف - [00:21:21](#)

والفاظ مختلفة لا تتفق المولد الاول المولد الاول في فاتحة في اول القرآن في قوله تبارك وتعالى وهو يعد مننه ونعم على بني اسرائيل ومشاكستهم لانبيائهم ولا سيما موسى عليه السلام ويندد باليهود اللي كانوا في المدينة وكانوا - [00:21:51](#)  
قبل قبل بعثته يبشرون بقرب بعثته. ويهددون المشركين بانهم سيسارعون الى الايمان به. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به على الكافرين يندد بهم في اول المصحف في اول القرآن في اول في اول عندما قال يا بني اسرائيل اذكروا ان متى التي انعمت عليكم - [00:22:14](#)

الاء لله على بني اسرائيل ومقابلة هذه الجحود والكفران والنكران في كثير من مواقفه اذكر يا اذنا يا بني اسرائيل واذا جيناكم من اهل فرعون يسوء شف يسومونكم سوء العذاب هذه في اول البناء. يسوؤونكم سوء العذاب - [00:22:34](#)  
يذبح اسمع يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم. وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. نفس الكلام في هذا في سورة الاعراف اللي انا بها الان. يا بني هنا قل هنا يسوب لكم سوء العذاب - [00:23:01](#)

يقتلني يقتل ما ذا هو؟ بدأ هناك يذبحون بدون واو. قال هنا يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم ربكم عظيم وفي سورة اللي انا وفي سورة ابراهيم في سورة ابراهيم انجاكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب اسمع ويذبحون ابناءكم - [00:23:20](#)  
نساءكم وفي ذلكم مين اللي يحفظ هذا اللي نازل عليه القرآن امي لا يجرى ولا يكتب ولو قراها لو قرا الانسان على الانسان الحافظ يلا يلا متى يحفظ ويحفظ ايش ؟ هي كلمة ولا كلمتين ولا جملة ولا قصيدة من الشعر. هذا كتاب احكمت آياته متشابه مثاني. بهذا الوصف - [00:23:40](#)

السورة كسورة الانعام جملة واحدة على النبي محمد مع ما فيها من المحكم من المحكم ومن المتشابه ومن المثاني يقرأها جبريل عليه مرة واحدة فتسجل في قلبه مرة واحدة. ولا يضع منها حرف واحد - [00:24:04](#)  
كما انزلت علي. وكان قبلها اذا انزلت عليه الآية وجاي يجيب لي يا ابني يكرر يكرر عشان يحفظ. قال له لا تحرك به لسانك لتعجل به علينا جمعه وقرأنا. فاذا قرأناه فاتبع قرأنا ثمان علينا بيان - [00:24:24](#)

فهنا يقول هنا في الآية اللي انا من سورة الاعراف هي سورة الاعراف مكية. يعني نزل في مكة قبل هجرة النبي محمد والسورة اللي في البقرة كلها مدنية يصير الايات اللي في سورة البقرة نزلت بعد الايات المتشابهة اللي شبيهة بها من سورة الاعراف - [00:24:39](#)  
في سورة الاعراف المكية بدأ بقوله القصة. اول ما عرفها الناس صورة مكية في مكة نزلت عليه. وقطعناه واثنيتي عشرة اسباطا امة وقالت لكم الآية هو فيه المدنية اللي نزلت بعدها بدأ بقول وغللنا عليكم الغمام - [00:25:00](#)

وانزلنا عليكم المن والسلو. ما قال قطعناه اثنتا عشرة اسباطا اما قال وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:25:20](#)  
حيث قلنا ادخلوا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حشيتهم رغدا. وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة. نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلم اجل منهم مثل ما قال في المسيح لان الاول قال منهم فنعرف احنا ان لما نقرأ المدنية اللي جت بعدها ان منهم - [00:25:36](#)

وان كانت غير موجودة هنا. احتباك فبدل الذين ظلموا هنا في سورة البقرة قولاً غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم ريزا من السماء بما ما كانوا يظلمون وفي سورة في سورة في سورة البقرة قال بما كانوا يفسقون. ليس من السبع اذا كانوا يفسقون. ثم قال واذ استسقى

قصة الاستسقا جاب قصة الاستسقا في ثنایا الاجصة. في ثنایا الايات. في ثنایا تعداد النعم وبلایا بني اسرائيل في غفرانهم وجودهم لانعم الله وجودهم بانعم الله عز وجل. واذ استسقى موسى لقومه فقل نضرب بعصاك الحجر فانفجرت - 00:26:22  
ان بدست في الایة المكية فانفجر الانفجار بمعنى واحد. فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا ما قائم قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين. لكن لما جه في السورة المكية - 00:26:42

في السورة المكية اه في السورة المكية وقطعناهم هناك قالوا في المدنية في المدنية. اللي في اول البقرة قال واذ استسقى موسى لقومه فقل نضرب بعصاك الحجر ليش اخر الاستسقاء في سورة البقرة قصة الاستسقاء؟ في سورة البقرة وقدمها في سورة الاعراف - 00:27:00

هذي مكية وهذي مدنية. عشان نكتة بلاغية عالية رفيعة. ما يدركها الا من فتح الله له بصيرته. من من اهل العلم واهل البلاغة خاصة علماء البلاغة والبيان والبدیع اللي ادركوا ذلك قالوا كانه - 00:27:25  
في سورة البقرة ما ذكر تقطيع بني اسرائيل الى اثني عشر قبيلة ما ذكر عند ذكر القصص هذي ما ذكر انهم اثني عشر صفقا. ما قال لكن في سورة المكية قال وقطعناهم - 00:27:42

اثنتي عشرة اسباطا اما لما ما ذكر هذه في البقرة المدنية اكتفاء بذكرها في المكية. المكية قال فيها في المكية واوحينا بعد ما قالوا قطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اما واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه. شف في سورة - 00:28:04  
في سورة الاعراف الاستسقاء من وفي سورة البقرة موسى ليستسقي لقومه يسأل الله ان يسقي قومه علشان يجمع بين اللي فيه. قومه طلبوا منه الاستسقاء موسى لقومه فخذ من رأسك الحجر وفي سورة في سورة البقرة قال واذ استسقى موسى لقومه معنى ذلك في - 00:28:26

السورة المكية بين انهم طلبوا الاستسقاء منه وفي السورة المدنية بين انه استجاب لهم واستسقى لهم. يعني طلب من الله ان يسقيهم وطبعا هذا من فضل الله ايضا على انبيائه ورسلا ان يجيب دعوتهم في الحال. ولذلك النبي محمد عليه الصلاة والسلام اهل مكة وهم مطبقون على الكفر به يومها في - 00:28:53

ومضيقين على المسلمين دعوا دعا الله عز وجل ان يعينه عليهم بسبع سنين كسيري يوسف او اشد فاقحط اصابهم القحط وبدأوا يتمنون ان النبي يدعو لهم الله ان يكونوا كفار بالله ورسوله - 00:29:14  
بدو يدعو للنبي يتمنون منه يتمنون منه اني ادعي استسقي لهم. كفار مكة فجاء جعل اليه ابو سفيان وقال قومك اكلوا كذا وقوم كذا وانت جئت للرحم وجئت للرحمة وجئت ادعو الله ان يسقيهم - 00:29:37

فدعا الله فسقاهاهم ويقول فيها ابو طالب في لاميته وابيض وابيض يستسقى الغمام بوجهه. على محمد عليه السلام وابيض يستسقى الغمام بوجهه. شمال اليتامى للارامل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل. هذا ابو طالب يقول لي وحظر مرة جاء اعرابي النبي يخطب في - 00:29:58

هذا المسجد الشريف ويخطب جاء اعرابي وقال يا نبي الله هلكت الماشية وصاروا صاروا الجن والجحت اكل كما رواه البخاري في الصحيحين على الكلام اللي انا اقله ده فرقع النبي يديه وبدا يدعو حتى كاد ينكشف ابطه من رفع يده. يضع - 00:30:26  
الى الله فما انتهى من دعائك حتى بدت. وما في السماء قزعا. بدت تتصحر تتجمع. السحب من جاه السبع ومن جهة الشمال الجنوبي الغربي ومن كل الجهة وبدأ المطر ينهمر على المسلمين اسبوعا كاملا - 00:30:48  
من صلاة الجمعة لصلاة الجمعة التالية ما وقف المطر عنه واذا اعرابي يأتي يصلح يا نبي الله هلكت الماشية خربت الطرق وصار كذا وكذا ادعو الله يرفع عنا هذا فدعا الله فرفع عنهم المطر - 00:31:07

هذا رسول صلى الله عليه وسلم فيقول هناك واذ استسقى ليش قال وقطعناه؟ قال وجعل في سورة في السورة المكية مؤخر عن تضليل الغمام هناك لو ظلمنا عليكم الغمام ونزلنا عليكم كلوا من طيبات ما رزقناكم وازكى الايات وبعدين قال واذا استسقى موسى

في سورة الماء المكية كانوا قطعناه اثنتي عشرة عشان يلفت الانتباه. الى ان اخوان القردة والخنازير اعداء الله واعداء المرسلين ما كانوا يشكرون نعم الله على ما اتتهم ويعلم الله كم فيهم من الغل والحقد - [00:31:51](#)

على على انفسهم وعلى الناس اجمعين. يعني لو كان الغل يتصور في صورة انسان ما صار الا يهوديا لو كان الغل يتصور يصير انسان يصير يهودي يعني هم اهل الغل والحقد والحسد اخوان القردة والخنازير - [00:32:11](#)

يشوفوا نعمة الله يوم شقنهم البحر ونجاهم الله على يد موسى لما ضرب البحر بعصاه وانفرخ صار كل فرق كالطود العظيم بمجرد ما خرجوا من البحر وجدوا قوما يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم اله - [00:32:32](#)

قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء ما فيه ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. افغير الله ابغيكم الها على العالمي هنا في السورة المكية اللي هي سورة الاعراف يشير - [00:32:50](#)

الى ان لعلم الله اجعلهم اتناشر قبيلة القبائل هذي كلها اللي تسمى الاسباط وكلمة اسباط تطلق بمعنيين اسباط اتناشر وكل ولد الولد او ولد البنت يسمى صفر بعض العلماء يدعي ان الست ولد البنت - [00:33:08](#)

لما سمعوا على الحسن والحسين رضي الله عنهما. سيد شباب اهل الجنة انهما النبي محمد انهما بانهما سبت النبي محمد يحسبون ان ما يسمى صدق الا ولد البنت ولكن القرآن صريح في ان الاسباط عيال يعقوب - [00:33:33](#)

عيال يعقوب يعقوب اللي هو اسرائيل وبنو اسرائيل اللي من الصلب مباشرة ما بينهم وبينه وسط عيال اطنعشر. اكبرهم يهودا ومنهم بنيامين اخو موسى اخو يوسف السلام امه وام يوسف رحيل. رحيل فهو يجعلهم اطناش - [00:33:53](#)

لعلم الله بحقدهم وكيدهم وغلهم على انفسهم. لما استسقى موسى قال له ربنا مثل ما قال اضرب بعصاك البحر. قال اضرب بعصاك الحجر. عصا عسى مباركة هذي ضرب بها البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم - [00:34:13](#)

ولما استذكوا هم يا ابو النضر يجي من السما يا ابو بطل يجي من السما او نهر يجري على الارض. قال له الحجر اضرب بعصاك يعني كأن الحجر ارحم من قلوب اليهود - [00:34:29](#)

الحجر يتفجر ماء وهؤلاء لا تتفجر قلوبهم برحمة لاحد من خلق الله ولذلك لما ذكر قصة القتل من بني اسرائيل لما تنازع عند موسى عليه السلام وقال له موسى قال له اسأل لنا ربك - [00:34:43](#)

يعلمنا القتل القاتل من هو القاتل لان كل قبيلة تقول اللي قتلوا فلان. وقتلوا واحد عشان الميراث حقه. ابن عمه قتله وابن اخيه قتل عشان ياخذ مراته. قطع عشان ياخذ مراته - [00:35:00](#)

فقال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتخذون هزوا شوف اعداء الله كيف موسى عليه السلام قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال ادعونا ربك يبين لنا ما هي - [00:35:10](#)

كبيرة ولا صغيرة ولا وش حالها قال انه يقول انها بقرة لا فارض يعني لا هي قاطعة في سن زوجهم ولا صغيرة ولا كبيرة وسط اعوان بين يديك يعني وسط - [00:35:23](#)

ما تؤمرون ينصحهم عارف رقابهم الصلبة فيقول لهم سارعوا بالاجابة لا تسدد عليكم المسألة دي ما انشدك شدد عليه سد ومن تعمق راح وضاع وضاع ولذلك الدين هذا ينبغي للانسان ان يغلى فيه برفق لان المنبتة ارضا قطعت - [00:35:35](#)

على ظهر الابقى قالوا يا موسى احنا عرفنا الصغيرة والكبيرة لكن ما لونها حالة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا يا موسى البقر تشابه علينا نلقى واحدة صفراء فاقع واحدة كبيرة ولا صغيرة وواحدة كذا وكذا لكن تبين لنا علامة ما يكون فيها اي اختلاف - [00:35:55](#)

قال انه يقول بقرة لاسيك فيها ما في اي علم يعني شكل واحد تثير الحرت تشير الارض ولا تسقي الحر اذا مشت لانها غير مدربة في حاجة كأنها بقرة وحشية اذا مشت تبدأ الغبار والعجاج يطير من تحت رجليه - [00:36:19](#)

ولا دربت لان تكون تشيل الخشبة اللي تسجد الدالية او الساقية او السانية على رقبتها. لا هي ما هي مدربة للسقي. يعني ما هي مدلة

الان جئت بالحق. يقول ربنا فذبحوها وما كادوا يفعلون. لانهم لم يجدوها بهذا الوصف المجتمع الا عند شخص فيقولون - [00:36:37](#)  
انه قال لا ابيعوها عليكم الا بمسكها ذهباً. اذا ذبحتوها اشترت عليكم ان تملأون جلدھا ذهب واخواب حالكم عليكم بشرط انكم اذا  
ذبحتوها تملوا لي جلدھا ذهب تجمعوا كل اللي عندهم من ذهب - [00:37:02](#)  
هم افخم عباد الله من الذهب وبمجرد ما جمعوا الذهب قلنا اضربوه ببعضها فقال بمجرد ما ذبحوها خدوا قطعة من لحنها وضربوا  
القتيل فقامت اوداجه دما وهو يقول قتلني ولد عمي فلان وفلان - [00:37:19](#)  
ثم رجع ميتا كما كان يقول ربنا فيه. ثم قست ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة او اشد قسوة. وان من الحجارة لما  
سيكون هناك شوف بني اسرائيل - [00:37:39](#)  
لما موسى طلبت منه ان يضرب الحجر. الحجر الصلد الجلد الجامد اليابس اللي ما هو في ماء انفجر منه عين وحدة كانوا يتقاتلون  
كل قبيلة تقاتل القبيلة الثانية عشان هي اللي تاخذ الماء - [00:37:57](#)  
تخلی الحجر ينبع منه اثنا عشر عين بعدد قبائل بني اسرائيل فلذلك ربط الاستسقاء لما قال قطعناه واثنني عشرة اسواطاً اما ربط به  
الاستسقاء عشان يبين السر في ان كول ليش اطنعشر عين - [00:38:17](#)  
ليش اطنعشر عين من الحجر؟ لانهم اطنعشر قبيلة ولو كانوا صار الحجر يضرب ضربة واحدة تقاتل كبارهم واخذ القوي منهم  
ضعيفهم واخذوا الماء عنهم فلرحمته بهم واحسانه اليهم في الجملة جعل اتناشر عين تنبع قد علم كل اناس مشرباً - [00:38:36](#)  
هذا مثال اللي في تفسير الاية اللي انا في هذا المقام الان اه سقت ذكرتها في تفسير وقطعناهم التاسعة عشان نبين انه حذف من  
المقام اللي في المدني كذا وذكره في المكي - [00:38:59](#)  
وحذف من المكي كذا وهو مذكور في المدني. وهذا يسمى عند بالمذكور على المحذوف لدلالة المذكور على المحلوب المحذوف وقلت  
لكم انه يسمى في علم البياء البديع في الاحتباك وهو كثير جدا في كتاب الله عز وجل ومنه قوله تبارك وتعالى - [00:39:15](#)  
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ما قال منين الاولى بانهم منا يا مسلمين وانهم صابرون وان يكن منكم الف ما قال صابر  
يغلب الفين من الذين كفروا. يغلبوا وان يكن منكم الف ان يكن - [00:39:35](#)  
مائة مائة وان يكن منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا تبين ان المغلوبين هم الكفار لانهم قوم لا يفقون الان خفف الله عنكم. طبعاً  
مقام هذه الايات الاية الثانية ناسخة للاية الاولى - [00:39:56](#)  
الاية الثانية نسخت الاية الاولى وطبعاً ما هي في الحال نازلة وراها مباشرة الاية الثانية اللي هي الان خفف الله عنكم نزلت بعد مدة  
من نزول الاية الاولى ما نزلت بعدها مباشرة - [00:40:19](#)  
وكانت الاية الاولى ترجم كل مسلم تفرض على كل مسلم اذا لقي عدوا من اعداء الله الا يفر الا اذا كان عدد المقابلين له اكثر من عشرة  
فاذا كان مسلم يقاتل عشرة لا يحل له ان يفر - [00:40:42](#)  
واذا لقي اللي قدامه حذاشر يفر ولا حرج عليه وطبعاً كان النبي علمهم عليه الصلاة والسلام ان الفرار يوم الزحف من السبع الموبقات  
السبع اللي تحبط جميع العمل الصالح السبع اللي تحبط جميع العمل الصالح - [00:41:01](#)  
اللي عمله الانسان من حج او صلاة او صيام اذا ارتكب واحدة من الموبقات السبع راح عملوا كل اللي فات هباء منتورا تسمى السبع  
الموبقات الشرك بالله وعقوق الوالدين والسحر - [00:41:22](#)  
ومنه وقذف المحصنات الغافلات ومنه التولي يوم الزحف يعني الفرار يوم الزحف فربنا علمهم اذا كنت اذا كان الواحد منكم يا  
مسلمين يقاتل عشرة يصبر والله يؤيد ويعين اذا كانوا حذاشر يروح يمشي ويهرب منهم ولا حرج عليه ولا عيب عليه - [00:41:36](#)  
كان هدفي اول الامر السنة الثانية من الهجرة البدر وبعدها بشوية. ليش ؟ لان السفنجة عدد قليل عدد قليل ومحتاجين لقوة يعني  
يعوضوا الكثرة يعوضوا بدل الكثرة في العدد. القوة في القلب - [00:42:01](#)  
وطبعاً الانسان اذا كان قلبه قوي وثابت الموت احلى عليه من العسل وبعدين العدو اذا شافه ثابت هذا الثبوت لا يمكن يصبر ايات  
امامه ينهزم ينهزم ويخافون منه اذا شافوه - [00:42:19](#)

جاع شجاع ثابت ليت في المعركة. يهزم الكفار. قال لهم الواحد منكم لا يجوز ان يفر من العشرة ان كان قدامه واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة يثبت ولا يفر. وان فر صار مرتكباً لموبقة من الموبقات - [00:42:35](#)

عمل صالح ان كانوا اكثر من عشرة لتر بعدها شق على المسلمين على المسلمين يعني قالوا كثير علينا العشرة نثبت عليها مع انهم صابرين لما ينزل عليه من السماء محتسبين - [00:42:55](#)

لو ما خفت لكن هذه حكمة التشريع من حكم التشريع اللي عرفه اهل العلم ان التشريع على انواع كثير كثير من التشريع يأتي على على اطوار يعني كثير من التشريعات الاسلامية تأتي على اطوار - [00:43:13](#)

شف اول ما فرض الله على النبي في السماء خمسين صلاة ولما رجع موسى قال له ارجع الى ربك مسأله التخفيف. حط عنه خمسا خمسا خمسا حتى ما بقي الا خمس. قال اللهم خمس وهن خمسون ما يبدل القول - [00:43:36](#)

فمن خمسين صلاة الى خمس صلوات وبين له ان الخمسين صار الخمس صلوات لها اجر الخمسين صلاة يعني نزل عليهم خفف عنهم في العدد واعطاهم الاجر كاملاً عشان يعرفوا فضل الله عليهم ونعمة الله عليهم - [00:43:52](#)

ولو فرض عليهم خمسين صلاة على ما اصابوها فهذا انتقال من التشديد الى التخفيف الصيام اول ما فرض كان اللي يصوم رمضان رمضان وغير رمضان حد فطره من غروب الشمس - [00:44:13](#)

الى صلاة العشاء فاذا صلى العشاء وجب عليه الامساك الى مغرب اليوم الثاني هذا كان اول السوبر امساك من بعد صلاة العيد يعني مدة الفطر حوالي ساعتين او اقل كمان مسألة ولو نام قبل العشاء قبل صلاة العشاء وجب عليه الامساك الى الى مغرب اليوم الثاني - [00:44:37](#)

ننام قبل العشاء وجب عليه الامساك الى الى مغرب اليوم الثاني وان صلى العشاء ما نام وصلى العشاء بمجرد ما يسلم من العشاء وجب عليه امساك هذا كان شدة ولكن صار فيها نوع من التخفيف قال وعلى الذين يطيقونهم فدية طعام مسكين - [00:45:07](#)

يعني اللي يعجز عن الصوم الشديد هذا خفف له من ناحية ثانية قال اذا كان يعجز يطعم مسكين ويفطر وصارت الحامل والمرضع والشيخ الهرم والمرأة اللي بها مرض والرجل اللي فيه مرض. مزم من ما يقدر يصوم يطعم مسكين ولا عليه شيء - [00:45:28](#)

عن كل يوم مسكين ولا عليه شيء عن كل يوم مسكين ولا عشي. لكن لما ثبت عليه بقال شهر رمضان الذي انزل بعدين قال وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم من يختنون انفسهم - [00:45:43](#)

بعضهم ما يصبر على مرته وبعدين جاء من من الشغل طول النهار طول النهار يشتغل ويكد ويكزح في الحر الشديد والموت الاحمر. ولما جاب بعد المغرب صلى المغرب دخل على زوجته وقال لها عندك شيء؟ قالت والله بجمع لك - [00:45:58](#)

بجمع لك شي وهي بتدور على شان تسوي له شيش جات لقيته غاطس اسنانه راس نايم. قالت يا ويحة ضاع قام طبعاً ضايع. لانه جوعان وتعبان طول النهار. ولما راح عليه راح عليه الفطر - [00:46:15](#)

وعمر ابن الخطاب ايضاً يشتهي زوجته بالليل يقول الله عز وجل علم انكم كنتم تغتانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط - [00:46:31](#)

الاسود من الفجر يعني لكم من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس هذا مباح لكم هذا الصيام ولكن من غروب الشمس الى طلوع الفجر مباح لكم كل ما تريدون مما احل الله عز وجل لكم - [00:46:50](#)

فهذا ايضاً انتقال من حالة التجديد الى حالة التخفيف عشان نعرف فضل الله علينا ونعمة الله عليه. كذلك لما فرض على على اني ما يفر الا من اكثر من عشرة عشان - [00:47:07](#)

بعدين لما قال الان خفف الله عنكم لما شق كما جاء في صحيح البخاري من حديث ابن عباس شق ذلك على المسلمين فانزل الله عز وجل الان خفف الله عنكم - [00:47:21](#)

وعلم ان هو يعلم ضعفنا قبل خلق السماوات والارض بسبعين الف سنة وكان عرشه على الماء يعني ما جد علم لم يكن موجودا ما جد علمي لم يكن موجودا او حدث علم لم يكن ازليا عند الله علم كل كل ذرة من ذرات الكون كتبها الله - [00:47:34](#)

الله في كتاب حركتها وسكنتها وموضعها ومقامها والناس وعدد التنفسات التي في القلب وعدد دقات القلب وسكناته والارض التي ينبت منها والارض التي يموت فيها والارض التي يبعث فيها كلها مكتوبة في كتاب مبين عند الله عز وجل. وما من دابة - [00:47:55](#) الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فلما يقول الان خفف الله عنكم وعلم لا يخطر على بال الجاهل ان علم شيئا لم يكن عنده علم - [00:48:15](#)

لانه علمه الازلي بان هذا يكون وانا اضرب امثلة لذلك لاني اخواني القردة والخنازير مع انهم اول من قالوا بالبداة على الله عز وجل. وفي اول صفحة من صفحات التوراة التي بايديهم عليهم اللعنة - [00:48:29](#) وصف الله اعوذ بالله بصفات يقولوا ان الله قال الله ولما اقبل الله السماوات والارض وكل جلدتها في ستة ايام تعب واستراح واستراح ففقدس اليوم الذي استراده يوم السبت. استراح يوم السبت. استراح يوم السبت لان بدأ الخلق يوم الاحد. فاستراح يوم السبت - [00:48:44](#)

فقدس الله السبت يا اعداء الله يا اخوة هو الله يحتاج لمادة. الله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ومأواه وامر السماوات والارض بيده. قال السماوات والارض قالت اتينا طائعين. فعلموه لا يغيب ولا يضيع عنه شيء. ولا يتغير - [00:49:06](#) شيء في علم الله عز وجل يعلم ما يكون وما سيكون ويعلم الامور التي ما فيها التي ما فيها يعني مثلا واحد يعمل عمل شر والناس يقولوا هذا ضايغ. وبعدين يعمل عمل خير. الله عنده علمه لما كان يعمل عمل الشر قبل خلق السماوات والارض. وانه في اللحظة الفلانية يتوب الله عليه - [00:49:26](#)

هذي معروفة ذي. وضربت لذلك مثلا يأتيك طبيب او تأتي طبيبا حاذقا نبيا نبيا مسلما يخاف الله عز وجل سيكشف عليك ويقول لك والله المرض الذي فيك هذا يحتاج الى انك نعطيك الكبسولات هذي كل ست ساعات تاخذ كبسولة - [00:49:46](#) وبعد اسبوع او بعد ثلاثة ايام او بعد شهر راجعني الطبيب وهو بشر يعرف بما درس من العلم اهني المرحلة هذي من المرض تحتاج الى هذا النوع من العلاج واني بعد ما تنتهي تحتاج الى علاج جديد - [00:50:09](#)

وتحتاج الى الى دواجن غير الدواء هذا. ليقلط طبيب هذا جاهل ولا عالم؟ عالم ده من علم هو الذي فعل هذا يعلم حاله لا انا لا اقيس لان لله المثل الاعلى ما يقاس ولا يضرب له مثلا باحد من خلقه بس على سبيل التقريب - [00:50:31](#) على ان آآ ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها هذا مثال والله يعلم كل شيء قبل ان يكون. ويعلم ما لم اعلن المستحيلات المستحيل الذي يعلم انه لن يكن يعلم انه لو كان كيف يكون. يعني علم ما كان - [00:50:49](#)

وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون لو كان كيف يكون وجدك قال في الكفار يوم القيامة في جهنم ردنا يا رب يا مالك لا يقضى علينا كيقولوا انكم ما كيتون يقول ربنا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون - [00:51:07](#) ولو ردوا رجعوا هم شايقين جهنم ومحترقين فيها. ولو رجعوا الى الدنيا لكفروا بالله مرة اخرى لكفروا بالله مرة اخرى يعني يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون فقوله الان خفى الله عنكم. وخفف ما في شك - [00:51:25](#)

من عشرة لاثنين الان وعلم ان فيكم ضعفا. هذا طبيعة البشر. ولذلك الانسان ضعيفا خلق الانسان ضعيفا وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم فان يكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين - [00:51:42](#) واياكم منكم الف يعني صابر يغلب الفين من يعني من الذين كفروا باذن الله هذي ما قال باذن الله الا هنا. في اخر الايتين في اخر مع ان بين الايتين - [00:52:02](#)

مسافة لكن هو العليم الخبير. علي من الان سنة تبي تنزل فيها كذا وفيها قيد للاية الاولى التي نزلت لقد تنزل الاية بعد الاية التي قبلها بحمستاش عشرين او اتناشر سنة. يعني اول المزمّل من اول ما نزل على النبي محمد - [00:52:14](#) بعد المدة المباشرة او المسمى. والمزمّل اولها مكة بلاني زعلانة. اول ما نزل على النبي يا ايها المزمّل قم الليل الا قليل. بعدي يا ايها المزدّد قم فانذر بك فكبر. اول ما نزل عليه من القرآن - [00:52:30](#) لانه لما راح لخديجة وخايف من جبريل قال زملوني زملوني فانزل الله يا ايها المزمّل قم قم الليل الا قليلا. اذا كان الله ذلك عاد. قم

الليل الى قليل سانشق منه قليل - 00:52:44

السورة هذي اولها مكى واخرها مدني وبينهم اكثر من اتناشر سنة لان النبي عندما جاته البعثة بعثه الله نزل عليه المزمّل والقتال لم يفرض الا في المدينة في السنة الثانية من الهجرة - 00:52:56

في السنة الثانية من الهجرة او في كل حتى في السنة الاولى من الهجرة. يصير حوالي عشرة حداثر سنة واتناشر سنة اتناشر سنة او حداثر سنة بعدها وهذي مدينة وهذي مكية. وهم في سورة واحدة. وانت تقراها لا مثلي القطار اللي ماشي على شريط السكة -

00:53:13

الحديد ما يفرج ماشي على قضيب مستقيم عجل ينحدر مستقم كذلك تقرا الايات انت على نظام وتيرة واحدة مشكاة من النور واحدة طريقة واحدة ما تقدر تقول هذي بدنية وهذي - 00:53:31

ما تقدروش انت انت تعرف انها من اهل العلم. وتعرف ان القتال لا يفرض الا في المدين. والله يقول علم ان سيكون منكم مرضى

اخرن يقاتلون يقاتلون في سبيل الله. فذكر فيها القتال ولم تذكر ولم يذكر الا في السور المدني. السور المدني - 00:53:49

ومنهم قلت لك انس من اتناشر سنة لكن نزلت على الام اللي كان يقول له جبريل ضع هذه الاية من مكاني في مكان كذا من سورة كذا فلما صار كتاب الوحي يقول للوائل اللي كاتب الوحي لا وغيره اكتب هذه الاية في مكان كذا من سورة كذا. وراها يكتبها. ثم كان عندك

العمدة الحفظ - 00:54:09

ما هو الكتابة في السطور؟ الحفظ اتقي النبي يقرأ لا ينسى الا اذا كانت اسة تنسخ ما ننسق من اياتنا ومساندة بخير منها او مثلها

ولكن سنخبرك فلا تنسى الا ما شاء الله انه ما يخفى. ونسيرك اليسر هذا هو - 00:54:30

فهذه الايات من امثلة انتقال التشريع من الطور الشديد الى الثور الخفيف. لان هذا هو الذي يبدأ الى يوم القيامة. هذا هو اللي يبقى

الى يوم القيامة ما بعث الله محمدا الا بايسر الشرائع واكملها واسعدها ولذلك قال اذا ارسل رسولا الى اي بلد - 00:54:48

او رجلا يقول انما يقول معاذ بن جبل وابي موسى الاشعري لما ارسلهم الى اليمن بشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا وتطوعا ولا تختلفا.

يقول بشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا - 00:55:11

روعة ولا انما بعثتم ميسرين. ولما طول معاذ بن جبل صلاة العشاء في بني سلمة عند الحر الغربية عند الحر الغربية بيصلي مع النبي

عليه الصلاة والسلام ويروح يصلي في جماعة العشاء. فلما صلى بهم وكان رجل يشتغل طول النهار يكد على على ابنه ولما جه -

00:55:31

يقول افتتح وطول طول طول حتى كاد الرجل يسقط فخرج من الصلاة فلما سلم قالوا الناس انه طلع الرجل من الصلاة ناله معاذ

ببعض الكلام فاشتكاها الى النبي فغضب على معاذ العبد الصالح - 00:55:51

احد احبار هذه الامة احد علماء هذه الامة واحبارها الكبار الكبار. رضي الله عنه. فلما قال له ان معاذ كذا وكذا غضب النبي اي غضبا

عنه قال يا معاذ فتان فتان. فتان انت يا معاذ. صل بالقوم صلاة اضعفهم. فان فيهم الكبير والضعيف - 00:56:05

الحاجة وقال انما بعثتم ياسرين في خليل عليه الصلاة والسلام. وبين انه ان من ام بالناس فليخفف. هذه وصية رسول الله صلى الله

عليه وسلم. مع ان الرسول كان في الفجر في الفجر ما بين الستين الى المئة - 00:56:26

بس هذا تخفيف بالنسبة لهم. هو تخفيف بالنسبة للي قلوبهم مفتوحة لكن واحد ما عنده تحمل مصر بالنسبة له في ستين هاي ستين

اية اذا مات اية في الفجر ويقرأ في سورة في الركعة الاولى من سورة من في الركعة الكل اكثر ايام النبي محمد. يقرأ في الركعة

الاولى من صلاة الظهر قدر سورة حبيب السجدة - 00:56:40

حبيبي اه الف لام ميم السجدة الف لام ميم تنزيل. السجدة. الف لام ميم تدليك ثاب لا ريب فيهم رب العالمين السجدة. كان يقرأ في

الركعة الاولى من الظهر بقدرها - 00:57:02

ويقرأ في العصر على النصف من صلاة الظهر ويقرأ في المغرب بقصار السور غالبا ويقرأ في العشاء بالوسط على حاسب الناس على

حسب الناس. يعني يطول احيانا ويقصر احيانا لكن الناس اذا كانوا متحملين هذا هو الزين. وهذا هو الكمال. ولكن ينبغي للانسان ان

يلاحظ جماعته - 00:57:12

ويلاحظ ظروف فان وجدتم بعض الناس يقول لك ايش لذولة اذكر دخلت مرة على جماعة قالوا لي اخطب الجمعة صغير انا في ذاك الوقت اخطب الجمعة قلت اختتم لكم الجمعة ما يخالف انت تقرأ في الازى؟ قلت ايه والله انا اقرا في الازى - 00:57:33  
انا لابس ملابس الازهرين ما دريت الا وجابوا لي لبس ابيض معين لبسوني اياه. بعد شوي المنظر ثلاث درجات ان عاد الناس يأذنون اذانين. مثل ما عمل عثمان رضي النبي كان اذان واحد - 00:57:54

عثمان لما كثر الناس واتسعت الاسواق في المدينة امر بان يؤذن اذن المؤذن قبل الاذان اللي موجود الان هدول ما يأزمون زي الاول ولكننا اعرف ان هذا ما هو ما هو ممنوع. يعني لو ما اذنوا ما ارتكبوا جريمة - 00:58:12

بعدين قالوا ايه ترى اليوم يوم عاشوراء ونبيك تبين لنا قبل ما اخطب يبين لنا بدع عاشورا مش الناس في العاشورا من الكحل والزينة وعمل كذا وعمل كذا وما لها حد - 00:58:29

من البدع والخرافات. ابيك تبين لنا الخرافات هذي المهم وجم وتكلم لكن بديت انا اضرب لهم مثل. في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وانك اذا اوديت في الله اقول له لو انا مثل امير البلد - 00:58:44

جه واحد سبه او تكلم عليه كلام وانت موجود. هو من حبك له قمت دافعت واتكلمت فضربك وشجك وصار الدم ينزل منك ودار الامير بانك اوديت في سبيله هل يبي يقصر في حقك؟ ما هو يبي يحبك حب زود طبعاً لله المثل الاعلى. اذا اوديت في الله يبي يأيدك وينصرك ويرفعك - 00:59:01

لعدوك ويعزك انت اقول لهم واتكلمت بعد الكلام على عاشور. يوم نزلت وصليت اقرا في اقرا في الركعة الاولى بعد فاتحة الكتاب واعرف قراءة النبي اقرا قراءة مفصلة حرفا حرفا ام سلمة كان يقول ثم يسكت - 00:59:26

الحمد لله رب العالمين. واسكت الرحمن الرحيم. ويسكت. تقول وكان يقرأ ملك يوم الدين. مالك يوم الدين ما لك يوم الدين. الحديث الصحيح في البخاري انا اقرا كده واقرا سبح اسم ربك الاعلى في الركعة الاولى واسبح سبع تسبيحات - 00:59:49

في كل سجون يوم سلمت ويقوم واحد يقف في اخر المسجد هل افسدت علينا صلاتنا ليش يا اخوي انا افسدت عليك صلاتك اقول له كده وش طريقة الافساد انا بعلمك - 01:00:12

الظاهر ان انا افسدتها عليك اقول له انا بعلمك انا بعلمك انا ترى كبرت تكبيرة التحريم وتراني متوضاً متطهر وكبرت تكبيرة التحريم وانت تسمع. وقرئت فاتحة الكتاب وانت تسمع. وقرئت الايات اللي بعدها وانت تسمع. وانا قلت - 01:00:28

في ركوعي سبحان ربي العظيم حبس او سبع مرات. وبينهم تنفس. ما هي مسرعات. وركعتي وسجدت في كذا وش اللي افسدها يا ولد؟ الشافعي ما يفسدها والحنفي ما يفسدها والملكي ما يفسدها والحنبلي ما يفسدها ولا اعلم احد من اهل العلم يرى ان هذه الصلاة فاسدة - 01:00:47

صليتها بعد الصلاة. فقام كل اللي في المسجد عليه قطعت علينا الحليبة والرايقة يقولوا للرجل كل ما يجينا واحد من اهل العلم تنفروا عنا انت منفر يقولوا له على الكلام ده - 01:01:04

انت منفر يقولوها وانا طبعاً قلت لها خلاص هذا فراق بيني وبينكم تدخل عليكم بعدها يعني صارت مصادفة دخول عليهم كان مصادفة ما كان عنده ولا متعة. مسجد يقام فيه الجمعة دخلته - 01:01:16

يعني عملية التشديد لا تأتي بخير والتنفير لا يأتي بخير ربنا عز وجل يشرع الشريعة وتكون فيها قوة شوية في الاول على الناس علشان تدريبهم وشد اعصابهم وتحملهم. ثم يلينها عليهم لانها هي الباقية - 01:01:29

الباقى في الصيام من الفجر الى المغرب هو الباقي تزيد شوية او تنقص شوية والحمد لله حتى لو كنا في بلاد ما في اهلين الا اما ليل على طول ولا نهار على طول يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما قالوا قال عن الدجال انه يأتي والله اعلم صلى الله على - 01:01:49

نبينا محمد وعلى اله وصحبه سؤالي الاول صحيح هل صحيح ان صلاة الفاتح تعدل من القرآن ستة الاف ختمة يعني دي صلاة الفاتحة التيجاني يا تعدل ستة الاف ختمة من القرآن - 01:02:09

والله انها مصيبة كيف كيف يجرؤ واحد في بلاد المسلمين منها كلام الله كلام الله ان بدل ما يقرأ كلام الله يقرأ صلاة الفاتحة حقت التيجاني المرة الوحيدة معها كم سطر؟ قال مرة واحدة تعدل ستة الاف ختمة من - [01:02:28](#)

ما هو مجرم دا اللي يقول هالكلام دا ما هو خارج عن شريعة الله كافر بالله وبالقرآن ذا هذا اللي بنى المسلمين هذا اللي بنى المسلمين اذكر مرة جامعة واحد من الناس - [01:02:47](#)

تكلم على واحد من المشايخ عن الغزالي ان فيه في ليبيا ان حق اللحية حرام. اه حلال ان حلق اللحية يعني يتقرب به العبد الى الله عز وجل. ما باقي وقت يعني. الله عز وجل - [01:03:04](#)

المهم قال لي الشيخ ابن باز الله يوفقه خير كان غادي يكتشف لانني كان فيه الكلام ده بص يا باشا. واذا في اخر الاحياء الجزء الرابع حكاية عن الصالحين واكثرهم عيال مجوس - [01:03:19](#)

ترى تبعا اكثر اما يكون ابوه مجوس او جده مجوسي عادي لو اي واحد يسألني عن واحد منهم يطلع لي نسبه واني جاي. فيقول اه ذاك الغزالي في اللحية يقول ان فلان - [01:03:34](#)

ان رجلا كبير القدر من اهل بستان كان جالسا وعنده احد طلبة العلم مشغول بذكر الله عز وجل فقال الشيخ الكبير القدري هذا للطالب العلمي اللي قاعد يذكر الله قال لماذا تشتغل عنا - [01:03:49](#)

قال مشغول بذكر الله قال ويحك ان رؤية وجه ابي اليزيد البستاني مرة افضل من رؤية وجه الله سبعين مرة خد يا اخوي هذا الفاتح اللي يقول صلاة الفاتحة تعدل اذان - [01:04:07](#)

هل صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي يقضي لبعض المشايخ امكانياتهم شيطان. اما النبي ما يأتيه من ابي عليه الصلاة والسلام يقولو ربي انك ميت انهم ميتون الشيطان لا يتمثل به. لكن ما يراه اللي يقول اني جاني وشفته ما يرى كل مرة انا اقرأ وانا صغير في كتاب - [01:04:21](#)

رسالة ابي زيد القيرواني وعليها شارح واحد اه مالكي من المالكية. كاتب عليها في اول المقدمة. قال ان كان الشيخ فلان هذا جالسا مع الشيخ فلان. فلما اراد الانصراف قال اقرأ الفاتحة - [01:04:43](#)

لما اراد الانصراف قال له اقرا الفاتحة. عن بمناسبة الانصراف وقال الشيخ ما امرنا بقراءتها عند الانصراف يعني ما قرينا عن النبي عليه السلام اني اذا مات رضي ينصرف يقرأ الفاتحة. قال يا سيدي الامر سهل - [01:05:02](#)

وش يضر؟ قال فنام فرأى النبي في المنام يعاتبه على قولها الامر سهل سنة النبي وتقول ليدعون ما وجدت نمسك سنتهم؟ ما احنا ماسكين سنتهم ولا على ايديهم اللي يقول كل هل كفريات وضلالات - [01:05:18](#)

ما يصلي عند بعض الناس هذا يقول هل يجوز اخذ البيعة والعهد على المشايخ؟ بيئتي بيع ايه على المشخ؟ البيع للامام البيعة العري عرفناها البيعة اذا جاءك المؤمنات يبائعناك على الا يشرك باللي يشاء. اذا جاءك من شيء ولا يزيدنا الى اخر الاية. هذا هذه - [01:05:38](#)

اذا مات مثلا امام للمسلمين يبائع خليفته يبائع اللي هو ولي عهده او يبائعون اذا كان تركها بلاوية مثل ما عمل ابو بكر ومثل ما عمر عيون الخطاب مثل ما علم عليه الصلاة والسلام - [01:06:03](#)

يعني بيعة الواحد يقول انا شيخ تعالوا بيعونا ابيعك علي على قتال المسلمين؟ يباعك عليه على اساس سلطان وملك؟ يبيعك على ايش انت ضلالات كلها ضلالات وبسبب الجهل ازاى يقول امرأة كبيرة في السن حاد ستين سنة سنها قامت بجميع المناسك في الحج لعاد الطواف. وعجزت عنه انا اقول ما عليها شيء. اذا - [01:06:19](#)

اذا كنت ما تقدر تذبح ذبيحة معلش ولا حتى وصول كمان بعشر سنين ماذا على عليه الذي يصلي بالناس وهو ليس متوضى ولا يخبرهم ويذهب ويروح عنهم. واحد يصلي امام بدون وضوء - [01:06:41](#)

ولا يخبرهم هذي يعني اساءته لنفسه اذا كانوا يعلمون انه اعلى غيره يعيدون الصلاة اذا كانوا يعلمون انه على غير دون الصلاة. اما اذا كانوا لا يعلمون فالمسألة عليه ولا عليهم ما عليهم اي شيء - [01:06:57](#)

هاد المسألة عليه يحمل اوزارهم جميعا يوم القيامة. وهم لا يحملون من اوزاره شيء. السؤال هذا يقول ما حكم وضع المصحف في موضع السجود لمن كان معه مصحف في جيبه افيدونا - [01:07:15](#)

اذا كان المصحف في جيبه وليس يحيطه في جيبه حتى لو كان بيصلي بدل ما يحطوا على الارض ويجي واحد حتى ما هو من اهل العلم ويقول له انت ليش تحط المصحف على الارض هذي ما هو اهانة؟ هي ما هي امتعان للمصحف. لان العبرة بالقلب - [01:07:30](#)

فاذا كلب الاحترام يحط وجهه عليه ويسجد على الارض والارض طاهرة. ما فيها شيء لكن احسن واحوط وابعد للريبة وابعد عن الشبهة انه يحطه في جيبه ولو هو بيصلي ويبني يسجد والمصحف في يده في سجود التلاوة مثلا - [01:07:46](#)

يدخل النسخة المصحف المخبة ولا شيء عليه بقيت الايات في قوله تبارك وتعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فليكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين وليكن منكم الف يغلب الفين باذن الله - [01:08:02](#)

الله مع الصابرين. طبعا هذا قيد في جميع ممر وانا قلت في قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. واطيعوا الله ورسوله ولا - [01:08:20](#)

الصورة هذي ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب اليكم واصبروا ان الله مع الصابرين. دائما يكررها الرب تبارك وتعالى في بيان اسباب يقول اسباب النصر هذي انا قلتها عشرة في الايات اللي في سورة الانفال هذي اسباب النصر عشرة. اذا استمسكتكم بها ان شاء الله لن تهزموا ابدا - [01:08:35](#)

واذا قصرت فيها او في بعضها لا تلوموا الا انفسكم. لا تلوموا الا انفسكم ونزمتم. فجيئش احد يوم احد فيهم رسول الله القائد القائد له محمد. افضل من مشى على الارض وافضل من خلق الله عز وجل. هو افضل الخلق على الاطلاق - [01:08:55](#)

يفضل عليه لا جبريل لا ملك مقرب ولا نبيي يسخره سيد الاولين والآخرين. الله يجعلنا ممن يشفع فيهم ويحشرون في زمرة يوم القيامة. فهذا الرسول صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق يمشي على جيش لاعلاء كلمة الله. وهم جايينه علشان يحاربونه في المدينة من مكة. ومجمعين واسلحة. ولما وقف - [01:09:15](#)

على ظهر جبل اللي يسمونه جبل الرماة اللي عند الشهدا الان وقال لهم لا تبرحوا مكانكم. ان رأيتموه يتخطفون الطير فلا تنزلوا. لا تنزلوا حتى ابعث اليكم لا لا تعينونا لا تفعلوا كذا اخذوا وامر عليهم عبدالله ابن جبير رضي الله عنهم جميعا. فلما كان خالد بن الوليد مع المشركين - [01:09:35](#)

يرجو من اللي على الرماة لانه موجب استراتيجي اعزم موقف يقفه مساندوه ليش؟ موقفهم على جبل الرماة هذا القائد الفذ اللي مع المشركين اخذ يرقب فبمجرد ما ما تلاقى المسلمون والكافرون والكافرون حصد - [01:09:55](#)

الكافرين حصدا. ولقد صدقكم الله وعده. اذ تحسونهم باذنه. تحصدونهم باذنه. تحسونهم باذنه. حتى اذا خشيت وتنازعت في الامر واعصيته. كل الثلاثة هذه انهم خلفوا امر النبي محمد. عندما رأوا الغنائم مرمية - [01:10:15](#)

كفار هربوا ولسانهم تولول في سبح احد. تعرف هندي وجماعتنا اللي كانت تغني من لحظات وتقول لي ونعانق ونفرش النماذج او تدبر ونفارق فراق غير رامز وتصيح وتسقط خيفا من جنوف المسلمين - [01:10:35](#)

فلما رأى الرماة ان الارض خلت من المشركين والاسلحة والمسلمين بعزة نزلوا قال لهم لا تنزلوا الم يقل لكم رسول الله تبرحوا مكانكم. كانوا النبي امرنا عشان نحمي ظهره. قال قال لكم لا تعينونا لا تبرعوا حتى ارسل اليكم. ففي فرحة - [01:10:54](#)

فصل في فرحة النصر والغنيمة اندهز ونزلوا فالتفت عليهم خالد ابراهيم وصارت البلوى على المسلمين. حتى اشيع ان الجرح النبي عليه السلام وقع في حفرة كان حفرها له عدو الله اللي كان يسمى ابو عامر الراهن ابو عامر الفاجر حفر حفر - [01:11:14](#)

عشان يطيح فيها المسلمين فسقط النبي وحده كسرا. رباعيته سنة كسرت الامامي وشج وجهه عليه الصلاة والسلام. وقال كيف يبرح كما قال عليه الصلاة والسلام فهذا يعني بسبب بخلاف امر النبي محمد - [01:11:34](#)

بين ان الفشل والضعف والهزيمة والبلوى اذا خلفت اللي يبي النصر. يذبح هذا النبي الكريم. ولو رحت على رد جبل لحالك لو رحت

على رد جبل لحالك السباع والاسود. واستمسكت بشريعة الله. الله يجعل لك من كل ضيق فرجا. ويجعل لك من كل هم مخرجا -

01:11:52

ويجعل لك من كل بلوى نجاح. اذا اذا استعنت بالله واعتمدت على الله وتوكلت عليه واستمسكت بشريعة الاسلام اذا اعتصم من

يستمسك بها فقد استمسك بالعروة الوثقى لن تصام له - 01:12:12

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فاله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على

كذلك بين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:12:31

- 01:12:51